

أهمية الاستثمار في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم

كوردستان - العراق

أزا كامران أحمد

جامعة سوران

aza.ahmad@soran.edu.iq

اسعد عبدالعزيز العاني

جامعة سوران

asaadsport50@yahoo.com

تاريخ قبول النشر (٢٠٢١/١٢/٩)

تاريخ تسليم البحث (٢٠٢١/١١/١)

DOI: (10.33899/rjss.2022.175912)

الملخص

تسعى كليات التربية البدنية والعلوم الرياضية اليوم لمواجهة التغيرات والتحديات العالمية الحديثة المتوقع منها، ومن المؤكد أن التربية البدنية والعلوم الرياضية من المجالات الفاعلة في المجتمع والتي تؤثر فيه وتتأثر به، وهذا المدخل يحتم تهيئة المؤسسات الرياضية الحكومية والأهلية لتتوافق مع متطلبات الاستثمار التسويقي والمنافسة، ومواكبة هذا التغيرات السريعة المتلاحقة يتطلب بالضرورة تبني هذه المؤسسات مفاهيم جديدة لوضع أسس وتوجهات تتماشى مع نظم الإدارة الحديثة لإحداث طفرة في النظم الإدارية للتوأمة مع التطور الإداري العالمي، ويؤكد الباحثان على أهمية الاستثمار في كليات التربية البدنية وأقسامها لتهدف إلى الاستثمار المتميز، لتحقيق مردود اجتماعي واقتصادي وتفاقي يأمله كل من المستثمر والمستفيد، وتعد استراتيجيات الاستثمار الرياضي جزء بالغ الأهمية في العملية الادارية داخل المؤسسات الرياضية.

تكمن مشكلة البحث في أن الرياضة لا تسير بشكل ثابت ومنتز وتحتوي على الكثير من النقص في الموارد المادية ان لم تكن معدومة، علماً أن هنالك الكثير من الجهات الراعية والداعمة لها، ومن جهة اخرى عدم وجود الوعي الكافي في مجال الاستثمار لدى الهيئات أو كليات الرياضة وأقسامها، وعدم وضع الرياضة كمجال من مجالات الاستثمار ضمن الخطة الاستثمارية، وعدم وجود الوعي الكافي والدراسات التي تساعد على تفهم أهمية الاستثمار الرياضي في إقليم كردستان العراق. ويهدف البحث التعرف على أهمية الاستثمار الرياضي في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان العراق، من وجهة نظر اعضاء هيئاتها التدريسية وملاكاتها الادارية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

اما مجتمع البحث وعيناته اشتمل التدريسين والاداريين كلهم من كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة جميعها بإقليم كردستان، وتضمن (١٧) جامعة حكومية، و(١٩) جامعة أهلية، الا ان عدد الجامعات التي فيها كليات وأقسام للتربية الرياضية بلغت (١٣) جامعة مثلت عينة البحث التدريسين والاداريين كافة من كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان - العراق، وأعضاء بعض الهيئات الإدارية الذين لديهم مناصب إدارية في كليات، والأقسام الرياضية بتصنيفاتها جميعاً، حيث وبلغ عدد جميع التدريسين والاداريين (٤٠٦)، واستخدام الباحث النسبة المئوية

والمتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط، والانحرافات المعيارية، واختبار (كا ٢) كمعالجات احصائية، توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات منها أن الاستثمار يقلل من اعتماد الكليات الرياضية على مصدر التمويل الحكومي الممثل بمنحة وزارة التعليم العالي والبحوث العلمية. ويساعد الاستثمار على تهيئة المنح الدراسية في الجامعات وبما يضمن الربط بين التعليم وممارسة الرياضة ومع تقديم الدعم والرعاية الكاملة خلال الدراسة.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار، التربية البدنية وعلوم الرياضة، كردستان.

The importance of investing in colleges and departments of physical education and sports sciences in the Kurdistan Region - Iraq

*Aza Kamaran Ahmed Soran University
aza.ahmad@soran.edu.iq*

*Assad Abdaziz Any Soran University
asaadsport50@yahoo.com*

Received Date (01/11/2021)

Accepted Date (09/12/2021)

DOI: (10.33899/rjss.2022.175912)

ABSTRACT

Today, the faculties of physical education and sports sciences strive to meet the modern global changes and challenges that are expected of them. It is certain that physical education and sports sciences are among the active areas in society that affect and are affected by it. The problem of the research lies in that the mathematical process does not proceed steadily and balanced on the one hand, and on the other hand there is a lot of shortage of material resources, if not non-existent, knowing that there are many sponsors and supporters, and on the other hand the lack of sufficient awareness in the field of investment in the bodies or colleges Sports and its divisions, and the lack of sport as an area of investment within the investment plan and the lack of sufficient awareness and studies that help understand the sports investment strategy in the Kurdistan region of Iraq. The objectives of the research are to identify the importance of sports investment in colleges and departments of education and sports sciences in the Kurdistan region of Iraq from the point of view of its teaching organization and its administrative staff.

The researcher used the descriptive method in the survey method, for its suitability to the nature of the research. As for the research community and its samples, the research community included all teachers and administrators from all colleges and departments of physical education and sports sciences in the Kurdistan region and included 17 public universities and 19 private universities. Physical Education and Sports Science in the Kurdistan Region - Iraq. And members of some administrative bodies who have administrative positions in colleges and sports departments in all their classifications, where the number of all teachers and administrators reached (406). The researcher used the percentage, arithmetic averages, correlation coefficient, standard deviations, statistical treatments.

Keywords : investing, physical education and sports sciences, Kurdistan.

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

من المؤكد ان التربية البدنية وعلوم الرياضة من المجالات الفاعلة في المجتمع التي تؤثر فيه وتتأثر به، وهذا المدخل يحتم تهيئة المؤسسات الرياضية الحكومية والاهلية والخاصة لتتوافق مع متطلبات الاستثمار والمنافسة، ومواكبة هذه التغيرات السريعة المتلاحقة يتطلب بالضرورة تبني هذه المؤسسات مفاهيم جديدة لوضع اسس وتوجهات تتماشى مع نظم الادارة الحديثة لإحداث طفرة في النظم الادارية لتتلاءم مع التطور الاداري العالمي. (عبدالعظيم ٢٠٠٦، ١٠١)

تعد الرياضة أحد الأنشطة المهمة في المجتمعات الراقية، ولاشك أن بناء الرياضة عملية اجتماعية حضارية متشعبة ومتشابكة العوامل يشترك فيها المجتمع بأكمله يؤدي الدور المنوط له، ومع تعدد مصادر التمويل المتاحة للرياضة في دول العالم المختلفة، ما زالت الرياضة تعتمد في كليات التربية الرياضية في كثير من الدول بشكل رئيس على التمويل الحكومي، ولكن يلاحظ خلال السنوات الأخيرة تنام دور القطاع الخاص واهتمامه برعاية ودعم الرياضة في كثير من الدول، ومع بروز العلاقة التلازمية بين الرياضة والاقتصاد أصبح القطاع الخاص معني أكثر من أي وقت مضى.

(اشرف ١٩٩٩، ٧٣)

ظلت الرياضة ولفترة طويلة خارج اهتمامات الاقتصاد، لكن الشواهد الحديثة أثبتت انه إلى جانب الترفيه، فاتصالها وثيق بالقيم الاستهلاكية، مثل الصحة والإنتاج، خاصة بعد ان شهدت صناعة الرياضة تطورت في نظم الإدارة والتمويل، كما أصبح الاقتصاد الحر الذي يعتمد على توفير فرص المنافسة على العرض والطلب لرأس المال، وأصبح اقتصاد السوق هو الغالب في أنحاء العالم كافة، وهذا النظام لا تسعى فيه الدولة إلى السيطرة على وسائل الإنتاج وأصبحت المنافسة حرة، وبدأ مضمون الاحتكار الحكومي للاقتصاد في الاندثار الجزئي، وعلى هذه المبادئ دخلت النظريات الاقتصادية الحديثة الى مجال الرياضة بتقليص سيطرة الحكومة، ونظرتها إلى كون الرياضة للجميع أصبحت الرياضة تدخل في إطار الدورة الاقتصادية سواء كونها منتجا أم شريكا للإنتاج أم كقيمة مضافة .

(حسن ٢٠١١، ٥١)

وتسعى كليات التربية البدنية والعلوم الرياضية اليوم لمواجهة التغيرات والتحديات العالمية الحديثة المتوقع منها، والمؤسسات وكليات التربية البدنية تحتاج في إدارتها إلى اقتصاديات واضحة ومحددة، أدواراً حيث لكل مؤسسة أهداف تريد تحقيقها، أما أن لها أهداف أو أغراض متعددة داخل المجتمع الرياضي، وهذه الأدوار تلقى أعباء كثيرة على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها.

(عبدالعظيم، ٢٠٠٦، ١٠٢)

إن الاستثمار هو احد الأنشطة الرئيسة والمهمة لأي منظمة سواء كانت رياضية أم غير الرياضية، وأن خطة التسويق هي أولى الخطط التي يجب ان تبدأ بها المنشآت، وفي ظلها يمكن

تخطيط باقي أنشطة المنظمة، ومن ثم تصبح الحاجة ضرورية الى قيام هذا لانشاط على اساس وقواعد علمية وفنية سليمة وعلى معرفة بأحوال الادارة السليمة. (ابراهيم ٢٠١٠، ٦٦)

يعد الإستثمار من الطرائق المهمة التي تسهم في حل المعوقات المادية التي تتعرض إليها الهيئات الرياضية والتي يساعدنا أيضا في التطور والنمو المتزايد، وتعد الإستراتيجية بالنسبة للاستثمار الرياضي البوصلة التي ترسم الطريق الصحيح التي يجب السير به ومن خلال الإستراتيجية يمكن تحديد الأهداف ورسم الرؤى الواضحة وإيجاد القيم والمعايير للهيئات الرياضية بحيث تكون العملية الاستثمارية بمأمن، وتأتي أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على واقع إستراتيجية الاستثمار الرياضي، ودراسته بالشكل المناسب، وإبراز أهمية وجوده والذي يكفل الوقوف على جميع نقاط الضعف، وقد شهد الوقت الحاضر ارتباطا وثيقاً وبدأت معها ظواهر تجارية عرفت برعاية المشروعات المدرة للمال كأندية خاصة تهدف إلى الربح الصريح أو كمظهر من مظاهر الرعاية والإعلان عن نشاط إقتصادي معين او الأكاديميات وكليات الرياضية التي تنتج الأبطال. وتعمل كمؤسسات اقتصادية على رعاية مصالحها التجارية، تتعدى كون المؤسسة الرياضية في العالم تهدف قبل كل شئ إلى جعل الرياضة مصدراً للربح وسيلة دعاية ناجحة ولاسيما أن العصر الحديث يشهد ارتباطات كبيرة بين الرياضة والمصالح التجارية، وأصبح الهدف الرئيس من وراء إقامة الأنشطة الرياضية هو المنافسة والربح المادي وتغطية النفقات وإقامة الأنشطة الرياضية التي تتصف بالجودة لما في ذلك من منافع متبادلة. (شريهان، ٢٠١١، ٣٢)

ويؤكد الباحثان على أهمية وضع استراتيجيات الاستثمار في كليات التربية البدنية واقسامها لتهدف إلى الاستثمار المتميز، وتحقيق مردود اجتماعي واقتصادي وثقافي يأمله كل من المستثمر والمستفيد، وتعد استراتيجيات الاستثمار الرياضي جزء بالغ الاهمية في العملية الادارية داخل المؤسسات الرياضية، وقد زاد الاهتمام في الآونة الاخيرة بدراسة المفاهيم للاستثمار والتسويق في معظم المؤسسات الرياضية على اختلاف انواعها.

وانطلاقاً من هذه الجوانب وتمثلاً لهذه الاهمية تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع الاستثمار في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في اقليم كردستان - العراق، لما في ذلك من اهمية في تطوير وانجاح عملية الاستثمار الرياضي، مما يسهم في عملية الارتقاء بالمستوى الفني للألعاب المسوقة واللاعبين والطلاب، وانعكاس ذلك ايجابيا على الاقبال الجماهيري والاهتمام بالمشاركة الفعالة في البطولات والانشطة الرياضية المختلفة.

ويرى الباحثان أن استغلال الاستثمار الرياضي بجوانبه العلمية يعد جانباً مهماً لتحسين نشاطات الكليات والاقسام ويمول صناديقها بموارد إضافية للنشاطات الرياضية من خلال استغلال الاستثمار الرياضي للنشاط وجهود والكفاءات لكل من له صلة بدعم النشاط الرياضي من المستثمرين والمؤسسات والشركات، وان يتم البدء بالاستثمار الرياضي التي قد تمكن من الاستفادة منها في المستقبل، لتحقيق الموارد المالية لهذه المؤسسات المساهمة في تطوير أعمالها ونشاطها، وربط

الاستثمار الرياضي بالدراسات العلمية الاكاديمية له اثرة في الارتقاء بمستوى التخطيط، والتنفيذ والمتابعة والتقويم في المجال الرياضي. ومن هنا تأتي اهمية البحث و ومن اهم الدوافع لاختيار الموضوع ما يأتي:

- الاستثمار الرياضي من المواضيع الحديثة والمهمة في دعم وتطوير الكليات والمؤسسات الرياضية.
- يعد هذا البحث على حد علم الباحثان أول بحث في إقليم كردستان العراق على الاستثمار الرياضي.
- ميول والرغبة الشخصية للباحثين بهذا الموضوع بالذات لأهمية في دعم وتطور كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- الاستعداد لمواجهة التعقيدات الاقتصادية الجديدة في الميدان الرياضي.

٢-١ مشكلة البحث :

إن الاستثمار في المجال الرياضي من أهم الوسائل التي تساعد على تطور الحركة الرياضية، والتي تمكن المتخصصين والمسؤولين في كليات واقسام الرياضة من إيجاد التطور المستمر والتقدم، ومع وجود خطط وأهداف ورؤية وقيم ومعايير واضحة ممثلة للاستراتيجية ويصبح الوضع التسويقي في مأمن من الانحدار والتقدم من خلال القراءات والاطلاع على التقارير الخاصة بالعمق الرياضي وبكون الباحثان من المهتمين والمتابعين وتدرسي في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية - بجامعة سوران وجدا أن هنالك في كليات التربية البدنية والعلوم الرياضية بإقليم كردستان- العراق، أن العملية الرياضية لا تسير بشكل ثابت ومنتز من جهة، ومن الجهة الأخرى الكثير من النقص في الموارد المادية ان لم تكن معدومة، علماً أن هنالك الكثير من الجهات الراعية والداعمين له، ومن جهة اخرى عدم وجود الوعي الكافي في مجال الاستثمار لدى الهيئات أو كليات الرياضية واقسامها، وعدم وضع الرياضة كمجال من مجالات الاستثمار ضمن الخطة الاستثمارية، وعدم وجود الوعي الكافي والدراسات التي تساعد على تفهم استراتيجية الاستثمار الرياضي في إقليم كردستان العراق.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة زيادة حجم أكبر للإستثمارات خاصة بما يتناسب مع الدور التنموي للرياضة والاستفادة من الخبرات الأجنبية المتقدمة في هذا المجال، وإذا كان ممارسي الرياضة من الهواة يستطيعون تحمل تكاليف ممارسة الرياضة الفردية بعض الأحيان، فإن تنظيم الأنشطة الرياضية على المستوى المحلي والدولي يتطلب الكثير من المال؛ لذا جاءت فكرة الإستثمار في المجال الرياضي. فالإستثمار في المجال الرياضي أحد الوسائل أو الطرائق التي يجب أن تسهم في حل بعض المعوقات وخاصة المادية منها التي تتعرض لها المؤسسات وكليات الرياضة. ومع هذا نجد عدم البحث بموضوع اهمية الاستثمار الرياضي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة، وعلى حد علم الباحثان لم توجد دراسة علمية توضح مضامين هذه الالهمية وآلية الاستفادة

من مدخلاتها في تطوير العمل الإداري والفني الرياضي، لذا فإن مشكلة البحث تتركز في التساؤل الآتي :

- ماهي أهمية الاستثمار الرياضي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة ؟ واين تتركز وتزداد هذه الأهمية ؟

٣-١ أهداف البحث :

هدفا البحث إلى ماياتي :

- التعرف على أهمية الاستثمار الرياضي في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان العراق من وجهة نظر اعضاء هيئاتها التدريسية وملاكاتها الادارية.

٤-١ مجالات البحث :

- المجال البشري : التدريسين والاداريين والمكلفين بالمهام الإدارية في جميع كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان - العراق .
- المجال المكاني : كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان العراق .
- المجال الزمني : ابتداءً من ٢٠١٩/٩/٢ و ٢٠٢١/٤/٦ .

٢-٢ إجراءات البحث :

يتضمن هذا الباب الإجراءات البحثية التي تم إتباعها واشتملت على ما يأتي:

١-٢ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة البحث انه المنهج الذي يدرس الظاهرة كما في الواقع، ولا يقف عند حد مجرد جمع المعلومات والحقائق بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج . (حسين، ٢٠٠٨، ١٧٤)

٢-٢ مجتمع البحث وعيناته :

اشتمل مجتمع البحث من التدريسين والاداريين لجميع كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان توجد في إقليم كردستان (١٧) جامعة حكومية، و(١٩) جامعة أهلية، لكن لا توجد في جميع الجامعات كليات أو اقسام للتربية الرياضية.

١-٢-٢ عينة البحث :

تكونت عينة البحث من جميع التدريسين والاداريين من كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان - العراق. وأعضاء بعض الهيئات الإدارية الذين لديهم مناصب إدارية في الكليات والاقسام الرياضية بجميع تصنيفاتها حيث أجري البحث على جميع المحافظات بإقليم كردستان العراق. والبالغ عدد الكليات والاقسام الرياضية (١٣) ، وعدد التدريسين والاداريين المستثمرين بلغ (٤٠٦) كما مبين في الجدول (١)

ت	كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة	محافظة	عدد التدريسين والاداريين	الجامعة
١	سكول التربية الرياضية سوران	اربيل	٣٣	سوران
٢	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة اربيل	اربيل	٧٩	صلاح الدين
٣	قسم التربية الرياضية شقلاوة	اربيل	١٣	صلاح الدين
٤	سكول التربية الرياضية كوية	اربيل	٣٤	كوية
٥	قسم التربية الرياضية جيهان الاهلي	اربيل	٧	جيهان
٦	سكول التربية الرياضية زاخو	دهوك	٢١	زاخو
٧	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة دهوك	دهوك	٥٦	دهوك
٨	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة سلیمانية	سلیمانية	٥٢	سلیمانية
٩	قسم التربية الرياضية سلیمانية	سلیمانية	٢٥	سلیمانية
١٠	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة حلبجة	حلبجة	٢٤	حلبجة
١١	قسم التربية الرياضية حلبجة	حلبجة	١٧	حلبجة
١٢	كلية التربية الاساس - الرياضية كلار	سلیمانية	٢٦	كرميان
١٣	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة خانقين	سلیمانية	١٩	كرميان
المجموع	كليات التربية الرياضية ١٣ كلية	٤ محافظات	٤٠٦ التدريسين والاداريين	٩ جامعات

٢-٢-٢ عينة البحث الاستطلاعية :

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية على (٣٠) فرداً يمثلون فئات العينة التي تم تحديدها، ومن خارج عينة البحث الاساسية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية لتمثل عينة البحث .

٣-٢-٢ عينة البحث الاساسية :

اختر الباحثان عينة البحث من التدريسين والاداريين في جميع كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان - العراق.

حجم العينة الاستطلاعية والاساسية (٤٠٦) فرداً ، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية حيث كانت (٣٨٩) من التدريسين والاداريين ، وما عدا عدد عينة الاستطلاعية حيث تم توزيع (٣٧٦) استمارة على عينة الاساسية، وكان المسترجع منها (٢٧٤) استمارة، ويبين الجدول (٢) توصيف عينة البحث.

الجدول (٢) توصيف وتوزيع عينة البحث

م	عينة البحث	حجم العينة	عينة الدراسة الاستطلاعية		عينة الدراسة الاساسية		المردود الاستثمارية من عينة الدراسة الاساسية	
			العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
١	بروفيسور - (استاذ)	٤٤	٤	١٣.٣٤%	٤٠	١٠.٦٤%	٢٣	٨.٣٩%
٢	مساعد بروفيسور - (استاذ مساعد)	٦٧	٥	١٦.٦٦%	٦٢	١٦.٤٩%	٤٩	١٧.٨٨%
٣	مدرس	١٢٦	٦	٢٠%	١٢٠	٣١.٩١%	٨٥	٣١.٠٢%
٤	مدرس مساعد	١٦٩	١٥	٥٠%	١٥٤	٤٠.٩٦%	١٠٧	٣٩.٠٦%
	المجموع الكلي	٤٠٤	٣٠	٧.٣٨%	٣٧٦	٩٢.٦٢%	٢٧٤	٦٧.٤٨%

يتبين من الجدول (٢) توصيف وتوزيع عينة البحث، أن إجمالي العينة بلغ (٤٠٦) فرداً ، كما بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠) فرداً بنسبة ٧.٣٨% من إجمالي حجم عينة البحث في حين بلغت عينة الدراسة الاساسية (٣٧٦) فرداً، بنسبة ٩٢.٦٢% من إجمالي حجم عينة البحث وكان المردود منهم من عينة الدراسة الاساسية (٢٧٤) استثماراً بنسبة ٦٧.٤٨% من إجمالي عينة الدراسة الاساسية.

٢-٣ أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث في جمع المعلومات والبيانات الأدوات الأتية :

٢-٣-١ تحليل للوائح والقوانين :

تحليل اللوائح والقوانين والتعرف على واقع الاستثمار في كليات التربية البدنية والعلوم الرياضية واقسامها من حيث أهمية الاستثمار في المجال الرياضي بإقليم كردستان.

٢-٣-٢ دراسة المراجع العلمية والدراسات السابقة :

قام الباحثان بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث والخاصة بموضوع الأهمية الاستثمار الرياضي .

٢-٣-٣ المقابلات الشخصية :

أجرى الباحثان مقابلة مع المدير في الشعبة القانونية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم وبعض المديرين في جامعات ولجنة التربية والتعليم في برلمان إقليم كردستان. كما أجرى الباحثان مقابلات شخصية عدة مع الخبراء في المجال الرياضي من أجل الوقوف على الواقع الحقيقي لأهمية الاستثمار في الكليات الرياضية ولمعرفة المتغيرات اللازمة للنجاح، كما قام الباحثان بعمل لقاءات عدة مع مسؤولين بالمؤسسة الرياضية في بعض جامعات بالإقليم، لمعرفة آراءهم حول فكرة الاستثمار فيها ومدى أهمية ذلك لتقدم الرياضة في الجامعات.

٢-٣-٤ استثمار الاستبيان :

توصل الباحثان من خلال تحليل اللوائح والقوانين ودراسة المراجع العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بأهمية الاستثمار الرياضي، وكذلك من خلال اجراء المقابلات مع المتخصصين الى تصميم استمارة استبيان لأهمية الاستثمار الرياضي تتضمن (٢٥) فقرة، وتم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والاكاديميين والبالغ عددهم (٩) خبراء من ذوي الخبرة في مجال الإدارة الرياضية، وذلك بغرض استطلاع آرائهم حول ملائمة العبارات لتحقيق أهداف البحث وللتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً من العبارات، والجدول (٣) يبين اتفاق آراء السادة الخبراء على عبارات استثمار الاستبيان .

كما قام الباحثان بوضع مفتاح ثلاثي للإجابات (نعم، الى حد ما، لا) وبأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي لهذه الفقرات.

الجدول (٣) الاتساق الداخلي لأهمية الاستثمار

م	العبارات :	أهمية الاستثمار	معامل الارتباط	القيمة المعنوية للاختبار
1	يوفر الاستثمار المال اللازم لتحقيق الاهداف وزيادة فرص العمل .		٠.٤٢٣	٠.٠٠٣
2	يعمل الاستثمار على التفاعل الاجتماعي بين المؤسسات الرياضية والجمهور ومواكبة النمو الاقتصادي.		٠.٤٢٩	٠.٠٠٣
3	يوفر الاستثمار احتياجات المستفيدين من الانشطة الرياضية والمنتج الرياضي في المؤسسات الرياضية.		٠.٤٨٠	٠.٠٠١
4	يؤدي الاستثمار إلى خلق بيئة تنافسية بين الكليات الرياضية في مجال تحسين المستوى الاداري والخدمات والانشطة الرياضية .		٠.٣٤١	٠.٠٢١
5	يعمل الاستثمار في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة على الارتفاع بالمؤشر الاقتصادي و تطور الرياضة بشكل عام .		٠.٤١١	٠.٠٠٥
6	يعمل الاستثمار على إشباع حاجات وميول الطلبة في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.		٠.٦٠٢	٠.٠٠٠
7	يزيد الاستثمار في مجال الكليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة الاهتمام بالمستوى الفني للألعاب الرياضية .		٠.٢٥٧	٠.٠٨٤
8	يقلل من اعتماد الكليات الرياضية على مصدر التمويل الحكومي الممثل بمنحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .		٠.٣٥٢	٠.٠١٦
9	يساعد الاستثمار على تحسين الانشطة والخدمات الرياضية والاجتماعية .		٠.٥٤٢	٠.٠٠٠
10	يساعد الاستثمار بنظام المساطحة على زيادة مصادر الاستثمار وتطوير منشآت كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.		٠.٦٠٩	٠.٠٠٠

٠٠٠٧٧	٠٠٢٦٣	تساعد البيئة الرياضية الحالية بإقليم كردستان على استيعاب فكرة الاستثمار في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.	11
٠٠٠٣٧	٠٠٣٠٨	يعمل الاستثمار على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في البنية التحتية للمنشآت الرياضية والكليات والاقسام الرياضية .	12
٠٠٠٠٤	٠٠٤١٨	المستثمرون لهم الدور الفعال في النهوض بالرياضة من خلال استثمارهم في الكليات والاقسام الرياضية	13
٠٠٠٠١	٠٠٤٥٧	الاستثمار الرياضي هو المصدر الاقتصادي الاساسي مستقبلا لتحقيق برامج وأهداف كليات التربية الرياضية .	14
٠٠٠٠١	٠٠٤٦٥	يسهم الاستثمار برفع مستوى الانجاز وتحقيق افضل النتائج ويساعد على زيادة الممارسة الرياضية.	15
٠٠٠٠٠	٠٠٥٠٠	يعمل الاستثمار على المساهمة في تغطية الأنشطة الرياضية و جميع نفقات العاملين في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.	16
٠٠٠٠٠	٠٠٥١٤	تطوير وتحديث النظم الاستثمارية بالمجال الرياضي في ضوء تطورات العصر الراهن .	17
٠٠٠٠٤	٠٠٤١٢	يعمل الاستثمار على المدى البعيد في خلق سوق تنافسية للصناعة الرياضية .	18
٠٠٠٠٦	٠٠٣٩٩	الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة في الاستثمار الرياضي كأساس للعمل في المستقبل دون الحاجة الى البدء من الصفر في الكليات والأقسام الرياضية .	19
٠٠٠١٨	٠٠٣٤٩	تسمح ثقافة الاستثمار في اقليم كردستان بالاستثمار الرياضي في الأنشطة الرياضية في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة .	20
٠٠٠٠٢	٠٠٤٤١	الاستثمار الرياضي يشجع الإداريين والاساتذة والطلاب في الكليات والأقسام الرياضية على العمل بروح الفريق الواحد .	21
٠٠٠١٣	٠٠٣٧٢	يهيئ الاستثمار الفرص في البناء العلاقات والتعاون والتواصل مع الاخرين داخل وخارج الاقليم	22
٠٠١١٠	٠٠٢٣٩	يساعد الاستثمار على تهيئة المنح الدراسية في الجامعات وبما يضمن الربط بين التعليم وممارسة الرياضة ومع تقديم الدعم والرعاية الكاملة خلال الدراسة .	23
٠٠٠٧٥	٠٠٢٦٥	يساعد الاستثمار على تنوع مصادر التمويل للمؤسسات في المجال الرياضي وللكرليات والأقسام الرياضية.	24
٠٠١٤٧	٠٠٢١٧	يساعد الاستثمار على ربط الأنشطة الرياضية بين المؤسسات الرياضية والتربوية تحت هدف واحد	25

استخرج الباحث صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان من خلال ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان على استمارات عينة البحث الاساسية، وقد تبين ان جميع الفقرات متنسقة وتتماشى مع المفهوم العام لأهمية الاستثمار الرياضي، اذ كانت جميع قيم ارتباطاتها ذات مستويات معنوية كونها اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) والجدول (٣) يبين تفصيل ذلك.

٢- ٤ ثبات الاستبيان :

استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبيان، فكان معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (٦٠١،٠)، وتمت معالجته بمعادلتَي سبيرمان براون فبلغ (٠،٧٥٤) وبمعادلة غوتمان (٠،٧٥٣). كما مبين في الجدول (٤)

الجدول (٤) ثبات المقياس

المقاييس الاحصائية	أهمية الاستثمار
عدد العبارات النصف الاول	١٣
عدد العبارات النصف الثاني	١٢
معامل ألفا كرونباخ للنصف الاول	٠.٦٥١
معامل ألفا كرونباخ للنصف الثاني	٠.٦٥٦
معامل الارتباط	٠.٦٠١
المتوسط للنصف الاول	٢.٤٢٠
المتوسط للنصف الثاني	٢.٤٠٠
التباين للنصف الاول	٠.٠٧٥
التباين للنصف الثاني	٠.٠٨٦
معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية	٠.٧٥٤
معامل غوتمان للتجزئة النصفية	٠.٧٥٣

٢- ٥ المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثان المعالجات الاحصائية الاتية: (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، ومعادلة سبيرمان براون، ومعادلة جيتمان، والنسبة المئوية).

٣- عرض ومناقشة النتائج :

يتضمن هذا الباب عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التي اشتقت من استجابات فئات عينة البحث الحالية، وذلك من أجل التحقق من صحة تساؤلات البحث في محاولة من جانب الباحثان لتفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء المراجع العلمية والدراسات السابقة.

وقد تم الاستعانة بمقياس ثيرستون الثلاثي (نعم - إلى حد ما - لا) وطريقة تصحيح الاستبيان (٣-٢-١) والجدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للمتوسط والتقدير .

الجدول (٥) نتائج فقرات أهمية الاستثمار الرياضي

العبارات	المقياس	نعم	الى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه العبارة
1	N	28	78	168	2.51	0.68	نعم
				%٣٦١.			
2	N	18	96	160	2.52	0.62	نعم
				58.4%			
3	N	27	101	145	2.43	0.67	نعم
				%١٠٣٥			
4	N	19	91	165	2.53	0.62	نعم
				%٠٦٠.			
5	N	21	114	139	2.43	0.63	نعم
				%٧٥٠.			
6	N	38	132	105	2.24	0.68	الى حد ما
				%١٣٨.			
7	N	27	120	125	2.36	0.66	نعم
				45.9%			
8	N	16	75	182	2.61	0.60	نعم
				%٦٦٦.			
9	N	21	85	167	2.53	0.64	نعم
				61.2%			
10	N	33	99	142	2.40	0.69	نعم
				51.9%			
11	N	48	123	102	2.20	0.72	الى حد ما
				37.3%			
12	N	16	79	178	2.59	0.60	نعم
				65.1%			
13	N	45	115	114	2.25	0.72	الى حد ما
				41.6%			
14	N	18	106	151	2.48	0.62	نعم
				54.9%			
15	N	20	112	142	2.45	0.63	نعم
				51.9%			
16	N	25	116	133	2.39	0.65	نعم

			48.5%	42.5%	9.0%	%	
نعم	0.63	2.37	121	127	22	N	17
			44.8%	47.0%	8.3%	%	
نعم	0.64	2.47	149	101	21	N	18
			55.0%	37.2%	7.8%	%	
نعم	0.66	2.41	138	108	26	N	19
			50.7%	39.8%	9.5%	%	
الى حد ما	0.72	2.11	87	129	58	N	20
			31.8%	47.2%	21.0%	%	
نعم	0.63	2.40	129	122	21	N	21
			47.4%	44.8%	7.8%	%	
نعم	0.65	2.38	128	116	25	N	22
			47.6%	43.2%	9.2%	%	
نعم	0.70	2.37	134	105	34	N	23
			49.1%	38.4%	12.5%	%	
نعم	0.59	2.59	175	83	14	N	24
			64.2%	30.6%	5.2%	%	
نعم	0.63	2.52	162	92	20	N	25
			59.2%	33.5%	7.3%	%	
نعم	0.58	2.62	183	78	13	N	كل العبارات
			67.0%	28.3%	4.7%	%	

يتبين من جدول (٥) نتائج فقرات أهمية الاستثمار الرياضي في كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة بإقليم كردستان - العراق، أن أعلى درجة من الانحراف المعياري إحصائياً في استجابات عينة البحث حصل البعد الأول (٠.٧٢) في عبارات (٢٠،١٣،١١) و اقل درجة (٠.٦٠) في عبارات (١٢،٨).

ومما سبق يتضح للباحثين من خلال إجابات أفراد عينة البحث في عبارات الأهمية للاستثمار، ان النسبة المئوية لاستجابات عينة البحث من بدائل (نعم) اقتربت بين (٥.٢ %) من العبارة (٢٤) الى (٢٠ %) من العبارة (٢٠)، ولاستجابات عينة البحث من البدائل (لا) اقتربت بين (٣١.٨ %) من العبارة (٢٠) الى (٦٦.٥ %) من العبارة (٦)، ولاستجابات عينة البحث من بدائل (إلى حد ما) اقتربت بين (٢٧.٥ %) من عبارة (٨) الى (٤٨.١ %) من عبارة (٦)، ومن بين البدائل الثلاثة (نعم ، لا ، الى حد ما) الانحراف المعياري ما بين (٠.٥٩ ، ٠.٧٢) وحيث اقترب المعدل ما بين (٢.١١ الى ٢.٦١) جاءت العبارة (٨) في الترتيب الأول المتضمنة " يقلل من اعتماد الكليات الرياضية على مصدر التمويل الحكومي الممثل بمنحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي " وحصلت

على الوسط الحسابي والبالغ (٢.٦١) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٠) دالة في اتجاه الإجابة نعم، حيث اجمعت عينة البحث على أهمية مصدر التمويل وتنوع مصادر التمويل للكليات الرياضية لسد احتياجات الكليات، إذ إن هذا الجانب المادي عنصر مهم في التخطيط وتحقيق الأهداف والأنشطة الرياضية ويساعد لتحقيق الانجازات المطلوبة. ويشير (حسن ، ٢٠١١) " على ضرورة توفير المال اللازم لتحقيق أهداف المؤسسة الرياضية وأفضل النتائج .يعتبر التمويل أحد أهم عناصر النشاط الرئيسية في المؤسسة" . (حسن، ٢٠١١، ٨٥)

ويرى الباحثان إن الاعتماد الكلي للكليات الرياضية على مصدر تمويل الحكومي لا يحقق كل أهداف الكليات، ولا يسد متطلباته وهذا ما أكدته نتائج بحث (هشام و عماد ، ٢٠١٠) . (هشام و عماد ، ٢٠١٠، ٩٢)

وتم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (١٢) وهي " تساعد البيئة الرياضية الحالية بإقليم كردستان على استيعاب فكرة الاستثمار في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة." حصلت على متوسط حسابي (٢.٥٩) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٦٠) دالة في اتجاه الإجابة نعم ، أن الفكر الاستثماري في مجال الكليات والاقسام الرياضية يواكب التطور الحادث الآن في العالم والبيئة الرياضية الحالية بإقليم كردستان، وجميع مناحي الحياة تتجه الى تطبيق الفكر الاستثماري للقطاعات كافة، إذ يجب على المؤسسات الرياضية للحاق بعملية التنمية والدخول الى الاستثمار والتسويق، وهذا ما يتفق مع ما جاء به (سالم، ٢٠٠٤) ،"أن سياسة جمهورية مصر العربية تحولت من المفهوم الاشتراكي الى المفهوم الرأسمالي والسوق الحر بعد توقيع الاتفاق النهائي في سنة (١٩٩١) لمواجهة التراجع الاقتصادي تم توقيع بين مصر وبعثة صندوق النقد الدولي".

(سالم ، ٢٠٠٤ ، ١٨)

وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة (٢٤) " يساعد الاستثمار على تهيئة المنح الدراسية في الجامعات وبما يضمن الربط بين التعليم وممارسة الرياضة ومع تقديم الدعم والرعاية الكاملة خلال الدراسة " وحصلت على متوسط حسابي (٢.٥٩) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٥٩) دالة في اتجاه الإجابة نعم، ويرى الباحثان كلما زادت الإمكانيات المادية وحجم الاستثمارات للكليات الرياضية يساعد على الارتقاء بالمستوى التعليمي والأنشطة الرياضية، وكلما ازدادت فرص الاستثمار كلما تقدمت وازدهرت الرياضة بصفة عامة، كما أكد أشرف محمود" بضرورة حجم أكبر للاستثمارات الخاصة بما يتناسب مع الدور التنموي للرياضة" (أشرف ، ١٩٩٩، ٧٩)

بينما جاءت العبارة (٢٠) في الترتيب الأخير وهي " الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة في الاستثمار الرياضي كأساس للعمل في المستقبل دون الحاجة الى البدء من الصفر في الكليات والأقسام الرياضية " وحصلت على المتوسط الحسابي (٢.١١) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٠.٧٢) وهي دالة في اتجاه الإجابة الى حد ما .

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات :

- الاستثمار يقلل من اعتماد الكليات الرياضية على مصدر التمويل الحكومي الممثل بمنحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- تساعد البيئة الرياضية الحالية بإقليم كردستان على استيعاب فكرة الاستثمار في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- يساعد الاستثمار على تهيئة المنح الدراسية في الجامعات وبما يضمن الربط بين التعليم وممارسة الرياضة ومع تقديم الدعم والرعاية الكاملة خلال الدراسة .
- يساعد الاستثمار على تحسين الأنشطة والخدمات الرياضية والاجتماعية .
- يؤدي الاستثمار إلى خلق بيئة تنافسية بين الكليات الرياضية في مجال تحسين المستوى الاداري والخدمات والأنشطة الرياضية .
- يعمل الاستثمار على التفاعل الاجتماعي بين المؤسسات الرياضية والجمهور ومواكبة النمو الاقتصادي.
- لا توجد إدارة مختصة بالاستثمار للمنشآت الرياضية في الكليات الرياضية.

٤-٢ التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بمايأتي :

- عقد المؤتمرات والندوات والاجتماعات على المستوى الجامعات والكليات واقسام التربية البدنية والرياضية وذلك بشأن اتخاذ الخطوات الإيجابية والنهوض لتطوير الاستثمار الرياضي .
- ضرورة وضع خطط دراسية والبحثية لمراعاة التغيرات التكنولوجية والمستجدات التي تطرأ على العلوم الرياضية بصفة عامة والاستثمار الرياضي بصفة خاصة .
- تشجيع المستثمرين وذلك بمنحهم بعض المميزات والإعفاءات الجمركية والضريبية .
- تفعيل استراتيجيات الاستثمار الرياضي في الكليات الرياضية
- إجراء دراسات مشابهة للكشف عن آليات تفعيل استراتيجيات الاستثمار الرياضي .
- ضرورة إصدار تشريعات بقوانين تنظيم إدارة الاستثمار للكليات الرياضية.
- وضع اللوائح والقوانين التي تسهم في تحفيز وتشجيع الكليات الرياضية على الاستثمار .
- ضرورة عرض امكانات المنشآت الرياضية بالكلية الرياضية على المواقع الالكترونية الخاصة بها بما يحقق الدعاية والاعلان عنها أمام المستثمرين.

المصادر

١. إبراهيم علي غراب (٢٠١٠): واقع التسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية " حالة المؤسسات والاتحادات الرياضية اليمنية"، الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر.
٢. أشرف محمد رجب (١٩٩٩): معوقات الاستثمار في المجال الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين في القاهرة، جامعة حلوان.
٣. حسن أحمد الشافعي (٢٠١١): تطبيقات ميدانية معاصرة في الاستثمار والتمويل في التربية البدنية والرياضية، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية.
٤. حسين عواد السريحي (٢٠٠٨): التفكير والبحث العلمي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٥. سالم أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): الآثار الاقتصادية والاجتماعية لخصخصة الاندية الرياضية، أطروحة دكتوراه، القاهرة، جامعة حلوان.
٦. شريهان يحيى محمد (٢٠١١): تفعيل آليات جذب رجال الاعمال للاستثمار في المجال الرياضي، طنطا، جامعة طنطا.
٧. عبد العظيم محمد علي (٢٠٠٦): خطة مقترحة لإدارة المؤسسات الرياضية وفقاً للأهداف التسويقية، أطروحة دكتوراه، مصر، جامعة أسيوط.
٨. هشام طلعت عبدالحكيم وعماد دلول (٢٠١٠): تطوير الحركة الرياضية باستخدام أسلوب التأجير التمويلي، بحث منشور، مجلة الادارة والاقتصاد، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد.